جامعـة المنصــورة
كليــة التربية
–

مشكلات القدرة الخطابية لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية

إعـداد
أميرة صبري الشافعي
قسم اللغة العربية كلية الألسن جامعة عين شمس

إشـــــراف
أ د ايمان السعيد
أستاذ الدراسات اللغوية بقسم اللغة العربية
كلية الالسن جامعة عين شمس

أ د/ هدى باز

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٤ – إبريل ٢٠٢١
مشكلات القدرة الخطابية لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية

أميرة صبري الشافعي

ملخص الدراسة

يواجه الطلاب غير الناطقين بالعربية مشكلات القدرة الخطابية في أثناء دراستهم اللغة العربية، ومن هذه المشكلات: "الإحالة الضميرية"، "واستخدام أدوات الربط" "والترابط الدلالي في النص". وبينت النتائج أن الطلاب ارتكبوا أخطاء كثيرة في: "الترابط الدلالي والإحالة الضميرية وأدوات الربط" ويمكن إيجاز مصادر هذه الأخطاء في:

١- *التداخل اللغوي ونقل الخبرة من اللغة الأم إلى اللغة العربية؛ فالطالب يهمل أدوات الربط؛ لأن بعض اللغات يكون العطف فيها بدون حرف عطف.*

٢- *قد يكون السبب في حدوث هذه الأخطاء عدم الإلمام بالقاعدة وقيودها، فالطالب لا يعرف قواعد الربط كلها بسبب تعددها وكذلك قواعد الإحالة.*

٣- *إن الاختلال في اتساق النص سيؤثر على انسجامه وترابطه الدلالي.*

Abstract

Analysis of errors in discourse competence of non-Arabic speaking students:

Non-Arabic-speaking students face problems with discourse competence while studying the Arabic language. Some of these problems are "pronominal anaphora," "using transition words," and "semantic relationships of the text". The results crystalized that the students made many mistakes in: "the semantic relationships of the text, the pronominal anaphora and transition words". The causes of these mistakes can be summarized in the following:

Linguistic overlapping and transmitting the experience of their mother language to Arabic. This is because the student is unaware of the anaphoric items and does not know how to use them. In addition, students omit transition words because some languages do not have conjunctions. Furthermore, the reason for these mistakes may be non-being acquainted with the rule and its restrictions. This means that the student knows neither all transition words rules nor all anaphora rules.

Disorder of text coherence will affect its cohesion and its semantic relationships.

مقدمة

تـربط اللغـة العربيـة بـين شـعوب المسـلمين وتعـد عنصـرًا أساسـيًا مـن عناصـر الشخصـية الإسلامية؛ لذلك نلاحظ أن إقبال الطلاب غير الناطقين بالعربية على تعلمها يتزايد يومًا بعد يوم؛ لحاجة هؤلاء الطلاب إلى معرفة الشريعة الإسلامية، وإقامة الشعائر الدينية.

وتعد اللغة العربية وسيلة يُفهم بها القرآن الكريم، والسنة النبوية، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "فإنَّ نفسَ اللغة العربية من الدّين، ومعرفتها فرضٌ واجب؛ فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتمُّ بالواجب إلا به فهو واجب، ثم منها ما هو واجب على الأعيان، ومنها ما هو واجب على الكفاية". [i]

إن القدرة الخطابية لدى الطالب لها أثر مهم في اكتساب اللغة العربية الفصحى، لأن اكتساب الفصحى يتم من خلال التركيز على الخطاب باعتباره الكلام أثناء الممارسة في سياق التواصل.

ولم يعد تعليم القراءة والكتابة الحجر الأساس في التعليم اللغوي، بل أصبح هذا الأخير موجهًا أكثر نحو "اقتحام النص" في القراءة بالتعرف على وسائل الربط وعلامات الخطاب. [ii]

إن التعامل مع النص ككل متناسق الأجزاء ومنسجم العناصر يعد عنصرًا أساسيًا في تعلم اللغة، فالكفاية الخطابية تركز على الترابط بين الجمل وعلاقة المعنى بالنص كله.

مشكلة البحث:

يواجه الطلاب غير الناطقين بالعربية مشكلة القدرة الخطابية، لذلك قامت هذه الدراسة بتحليل أخطاء المكون الخطابي لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى المشاركة في البحوث اللغوية المختصة في مجال تعليم العربية لغير أبنائها من خلال رصد أخطاء المكون الخطابي وتحليلها بهدف:

١- الكشف عن أهم مشكلات القدرة الخطابية لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية.

٢- دعم الدراسات التطبيقية في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والإفادة من نتائجها في إعداد خطط التحسين بإعادة النظر في المحتوى العلمي المقدم إليهم، وأساليب التدريس والتقويم.

أهمية البحث:

تحاول هذه الدراسة أن تخلص إلى نتائج يمكن أن تفيد في إعداد المقررات الدراسية المناسبة للناطقين بغير العربية في ضوء ما تنتهي إليه دراسة أخطاء المكون الخطابي، وذلك بتحديد مواطن

الصعوبات، حتى يفيد منها القائمون بالتدريس في إعادة النظر في الأهداف، وتجديد المحتوى العلمي، وأساليب التدريس والتقويم التي تحقق تلك الأهداف.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: مشكلات القدرة الخطابية لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية.

الحدود المكانية: قسم اللغة العربية شعبة غير الناطقين بها، كلية الألسن جامعة عين شمس.

الحدود البشرية: طلاب مرحلة الليسانس (الفرق الأربعة).

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الذي "يعتمد على دراسة الظواهر ووصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أوكميًا". [iii]

مصطلحات البحث:

١- قدرة الخطاب Competence Discourse: القدرة على ربط الجمل لتكوين خطاب ولتشكيل تراكيب ذات معنى في سلسلة متتابعة.[iv]

٢- الاتساق Cohesion:هو "التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص أو خطاب ما، وذلك من خلال الوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته". [v]

٣- الانسجام Coherence: "يكون النص منسجمًا عندما يمكن للقارئ أن يتحرك بسهولة من جملة إلى أخرى، ويقرأ النص كوحدة وليس مجموعة من الجمل المنفصلة"[vi]

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو مصطلح علمي منهجي يراد به كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج الدراسة سواء كان مجموعه أفراد، أو كتب، أو مبان مدرسية، وذلك طبقًا للمجال الموضوعي لمشكلة الدراسة.[vii]

ومجتمع الدراسة هم:

- طلاب مرحلة الليسانس (الفرقة الرابعة) بقسم اللغة العربية شعبة غير الناطقين بها، كلية الألسن جامعة عين شمس.

جمع المادة:

هناك منهجان متبعان لجمع المادة العلمية من الطلاب؛ وهما:

١- المنهج العرضي:(Cross Sectional Design) وهو يقوم على جمع ظواهر اللغة عند شريحة كبيرة من الدارسين في المستويات المختلفة في زمن محدد.

٢- المنهج الطولي (Longitudinal Design) ويتناول عملية تطور اللغة عند عدد قليل من الدارسين في مستوى واحد طوال مدة طويلة، ومستمرة.[viii]

اعتمدت الباحثة على المنهج العرضي، من خلال جمع المادة اللغوية المكتوبة من الطلاب مرة واحدة خلال سنة واحدة.

وتعتمد هذه الدراسة على عينة عشوائية مستمدة من:

طلاب مرحلة الليسانس (الفرق الأربعة) بقسم اللغة العربية شعبة غير الناطقين بها، كلية الألسن جامعة عين شمس، وقوام هذه العينة ٨٠ طالب تنوعت أوراقهم بين تعبير حر، وامتحانات.

طرق تحليل المعلومات:

١- الطريقة الكيفية (النوعية) Qualitative Approach، ويقصد بها:

أن الباحث يضمن بعض الأمثلة المختارة من كتابات الطلاب في الدراسة ومن ثم يتم التركيز على الأخطاء ووصفها.[ix]

٢- الطريقة الكمية (المقدارية) Quantitative Approach ويقصد بها:

أن المعلومات سوف تعرض على شكل جداول وأرقام وتكرارات لمعرفة نسبها المئوية.[x]

استخدمت الباحثة الطريقتين الكيفية والمقدارية في تحليل الأخطاء.

المبحث الأول: مدخل نظري

الخطاب:

قدم كل من غيوم (Guillaume) وهاريس (Harris) مصطلح الخطاب الذي يدل على الاستعمال الفعلي للكلام، وهو وحدة لغوية تتكون من سلسلة من الجمل، تحكمها قواعد تسلسل الجمل وتتابعها.

فالخطاب ليس عبارة عن جمل منفصلة؛ لكنه وحدة لغوية وكتلة من الجمل المتتابعة المترابطة نحويًا ودلاليًا. [xi]

إن الهدف من الخطاب هو تحقيق التواصل، فلكل خطاب مرسل ومتلقي وقناة اتصالية فقد يكون الخطاب شفهيًا أو كتابيًا. [xii]

تحليل الخطاب:

يشير هذا المصطلح إلى تحليل وظائف اللغة، فاللغة لا تقف عند الجملة،لأن الجملة المفردة لا يمكن أن تحلل تحليلًا صحيحًا دون أن نعرف السياق واللغةلا تستخدم إلا في حيز الخطاب بالتبادل، حيث ينطق طرف ما جملة أو أكثر فيلتقطها طرف آخر ويفهمها على السواء. [xiii]

إذا تحليل الخطاب يهتم بوظائف اللغة، أي أنه يعتبر أداة للتواصل، لأننا نستطيع من خلاله أن نفسر الرسالة التي يرسلها المرسل، كما يساعدنا تحليل الخطاب على المشاركة في المحادثات.

وقدرة الخطاب هي: القدرة على ربط الجمل لتكوين خطاب، ولتشكيل تراكيب ذات معنى في سلسلة متتابعة. [xiv]

وهناك بعض المعايير التي تساهم في تحقيق الصفة التواصلية في الخطاب وهي:

- الاتساق.
- الانسجام.
- القصد.
- القبول.
- المقامية.
- التناص.
- الإعلام.

هذه المعايير – منها ما يتصل بالنص مثل الاتساق والانسجام، ومنها ما يتصل بالمرسل والمتلقي مثل القصدية والقبول، ومنها ما يتصل بظروف إنتاج النص وتلقيه مثل السياق والتناص.

١- **الاتساق:**

يقصد بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لخطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب كامل. ومن أجل وصف اتساق الخطاب يسلك الواصف طريقة خطية، متدرجًا من بداية الخطاب حتى نهايته، راصدًا الضمائر والإشارات المحيلة، إحالة قبلية أو بعدية مهتمًا أيضًا بوسائل الربط المتنوعة كالعطف، والاستبدال الخ.

٢- **الانسجام:**

يكمن في الوسائل التي تتنشط بها عناصر المعرفة، من خلالها الترابط الدلالي؛ فالنص يتألف من عدد من العناصر تقيم فيما بينها شبكة من العلاقات الداخلية التي تعمل على إيجاد نوع

من الانسجام والتماسك بين تلك العناصر، وتسهم الروابط التركيبة والروابط الزمنية والروابط الإحالية في تحقيقها ويعني ذلك أن النص بنية مركبة متماسكة ذات وحدة كلية شاملة. [xv]

٣- القصد:

وهو يتضمن موقف منشئ النص (المرسل).

٤- القبول:

وهو يتضمن موقف مستقبل النص (المرسل إليه) إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو اتساق وانسجام. [xvi]

٥- المقامية:

وهي ترتبط بالموقف أو المقام الذي أنشئ من أجله النص. [xvii]

٦- التناص:

وهو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء أكانت بوساطة أم بغير وساطة. [xviii]

٧- الإعلام:

يتعلق بإمكانية توقع المعلومات الواردة في النص أو عدم توقعها. [xix]

إذا توافرت هذه المعايير في الخطاب، نجح الخطاب في تحقيق هدفه الأساسي وهو التواصل.

المبحث الثاني:

أخطاء المكون الخطابي لدى عينة الدراسة:

انقسمت أخطاء المكون الخطابي إلى:

- أخطاء الإحالة الضميرية.
- أخطاء الربط.
- أخطاء الترابط الدلالي

١-أخطاء الإحالة الضميرية:

إن الإحالة أداة مهمة من أدوات التماسك النصي؛ فمن خلالها تنتظم الأفكار، وتترابط المعاني وبالتالي تؤدي إلى تماسك النص والتحامه.

إن العنصر المحيل يحتاج إلى ما يشير إليه من أجل تأويله، وتقوم الإحالة على التماثل بين المحيل والمحال إليه.

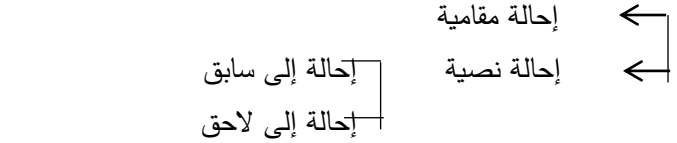

والإحالة المقامية: هي الإحالة التي تحيل إلى أشياء خارج النص.

وهي تسهم في خلق النص، وتربط اللغة بسياق المقام، إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر، بينما تقوم الإحالة النصية بدور فعال في اتساق النص. [xx]

أما الإحالة النصية: فهي التي تحيل إلى ما هو داخل النص سواء أكان سابقًا أم لاحقًا. وتكمن أهميتها في خلق انسجام بين النص ومقامه، أما الإحالة النصية تعتبر أداة مهمة لاتساق النص.

وتتمثل العناصر الإحالية في: الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة... الخ.

ويشترط في هذه العناصر أن تتطابق الخصائص الدلالية بين المحيل والمحال إليه. [xxi]

ولقد اعتبر لسانيو النص ومحللو الخطاب الضمائر من المبهمات فهي تحتاج مفسرًا ليزيل عنها الإبهام، وقد تستغني ضمائر المتكلم أو ضمائر المخاطب عن المفسر، ذلك بسبب حضور المتكلم والمخاطب في المحادثات الشفوية، أو باللجوء إلى السياق غير اللغوي في المكتوب من أجل تأويلها لكونها تحيل إحالة مقامية، لكن ضمائر الغيبة تحيل إحالة نصية فهي تحتاج إلى اسم ظاهر يفسرها، وتسهم هذه الإحالة في الربط بين الضمير العائد والعنصر الذي يفسره، وتسمى بإحالة لغوية والتي تلعب دورًا مهمًا في اتساق النص. [xxii]

إذا ضمائر المتكلم (أنا، نحن) والتي تشير إلى الكاتب، وضمائر الخطاب مثل (أنتَ، أنتِ، أنتم....) التي تشير إلى القارئ تستعمل في الإحالة المقامية، أما ضمائر الغيبة مثل (هو، هي، هم....) تستعمل في الإحالة النصية وتلعب دورًا مهما في اتساق النص.

أخطاء الإحالة لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية الألسن جامعة عين شمس:

بلغ عدد الأخطاء من هذا النوع لدى طلاب الفرقة الأولى ٦٥ خطأ تمثلت أخطاء الإحالة لدى طلاب الفرقة الأولى في:

- أخطاء عدم التطابق الإحالي وبلغ عددها ٤٥ خطأ.
- أخطاء الانتقال العشوائي من إحالة ضميرية الى إحالة ضميرية أخرى وبلغ عددها ٢٠ خطأ.

أمثلة:

- أستاذي الصيني حوالة مع سنة، وكان هو ودي جدًا **ساعدت** كل طالب. هو يحب طالب جيد أو طالب سيئة. انه **تجعلنا** نشعر.

لأنه بدأت لمثل الصينية وأحب المعلم الصيني. المعلم الصيني الجيد هو من يستحق الاحترام.

نلاحظ بعض الأخطاء الإحالية التي تتخلل هذا التعبير؛ فنلاحظ إحالات بالضمائر ملتبسة لعدم التطابق الإحالي عليه، فالطالب يتحدث عن الأستاذ الصيني قائلاً: "كان هو ودي جدًا" ثم أعقب هذه الجملة بجملة "ساعدت كل طالب".

فالضمير المستتر في الفعل ساعدت هو ضمير الغائب المؤنث المفرد (هي) وهو لا يتطابق مع المحيل عليه وهو الأستاذ.

وكذلك الإحالة في جملة "انه تجعلنا نشعر" فضمير الغائب المؤنث في الفعل (تجعلنا) لا يتطابق إحاليًا مع المحال إليه وهو (الأستاذ).

ثم نلاحظ في جملة "لأنه بدأت المثل الصينية" أنها جملة غير مفهومة وغامضة، بسبب غياب المحال إليه، بالضمير في (لأنه) والضمير المستتر المفرد المؤنث الغائب في الفعل (بدأت).

- أطفول في الصين يجد بأبا وماما وأنا **نحن** نسكن في مدينة **أدرس** في روضة الأطفال **يجد** زملاء كثيرة في روضة الأطفال **نحن** نلعب كرة القدم وصورة ويعني **أنا** سعيد جدا ماما بعد عمل نرجع الى البيت ماما يطبخ عشاء هذه جميلة بحر.

نلاحظ في هذا النص انتشار الانتقال العشوائي من إحالة ضميرية إلى إحالة ضميرية أخرى.

فالطالب يستهل التعبير بجملة "أطفول في الصين يجد بأبا وماما) ثم أعقبها بجملة (وأنا نحن نسكن في مدينة".

كما نلاحظ اجتماع ضمير المتكلم المفرد أنا وضمير المتكلم الجمع نحن، وهذا لا يجوز، ثم انتقل إلى الجملة التالية "أدرس في روضة الأطفال" فالفعل هنا مسند إلى ضمير المتكلم المفرد المستتر (أنا)، ثم انتقل الطالب فجأة إلى الإحالة بضمير المفرد الغائب المستتر في الفعل يجد "يجد زملاء كثيرة في روضة الأطفال"، ثم انتقل الطالب إلى

الإحالة بالضمير نحن "نحن نلعب كرة القدم وصورة ويعني" ثم انتقل بطريقة عشوائية إلى الإحالة الخارجية بضمير المفرد المتكلم (أنا) "أنا سعيد جداً" ....

أخطاء الإحالة لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية الألسن جامعة عين شمس:

بلغ عدد أخطاء الإحالة لدى طلاب الفرقة الثانية ٥٢خطأ.

وتمثلت أخطاء الإحالة لدى طلاب الفرقة الثانية في:

- أخطاء بسبب عدم التطابق بين المحيل والمحال إليه، وبلغ عددها ٢٩خطأ.
- أخطاء بسبب تكرار بعض الكلمات دون الإحالة إليها، وبلغ عددها ١٠أخطاء.
- أخطاء بسبب الانتقال من الإحالة بضميرإلى الإحالة بضمير آخربطريقة عشوائية، وبلغ عدد ما ١٣ أخطاء.

أمثلة:

- الناس **يتكلم** العربية هناك. **تستفيدك**.

في هذه الجملة ينعدم التطابق بين المحيل وهو الضمير المستتر في الفعل يتكلم، والذي أحال إحالة قبلية على ضمير الغائب للمفرد المذكر(هو) وليس على الجمع كما يقتضي السياق.

كما نلاحظ انتقال الطالب من الإحالة بالضمير المستتر الغائب للمفرد المذكر في الفعل يتكلم إلى ضمير الخطاب المتصل في الفعل "تستفيدك"، فينتقل فجأة إلى مخاطبة قارئ يتخيله ويقتحم ضمير الخطاب بطريقة عشوائية غير مناسبة.

- لوتلبس الهدوم نظيف الآخرين **يحب** أن **تصبحان** الصديق.

في هذه الجملة ينعدم التطابق بين المحيل وهو الضمير المفرد الغائب للمذكر (هو) المستتر في الفعل (يحب) والمحال إليه إحالة قبلية (الآخرين).

كما نلاحظ انتقال الطالب من الإحالة بضميرالمخاطب المستتر (أنت) الى الإحالة بضمير الغائب المفرد المذكر (هو) ثم الإحالة مرة أخرى بضمير المثنى المتصل الألف والنون بطريقة عشوائية يعتريها الغموض فمن هما اللذان تصحبان؟!

علاوة على ذلك فالتعبير غير سليم.

- المدينة نظيف الانسان يحب أن **يسافرون** إلى المدينة النظيف.

نلاحظ انعدام التطابق بين المحيل (ون) في الفعل يسافر والمحيل إليه (الإنسان)، كما نلاحظ تكرار تركيب المدينة النظيف بدلاً من الإحالة عليها.

- أحببت مصر، لأنها بلد إسلامي، والناس **الذي** يعيشون فيها، الناس بالأخلاق الطيبة.

نلاحظ عدم تطابق المحيل (الذي) والمحال إليه الناس ونلاحظ تكرار كلمة الناس دون الإحالة عليها، فكان الصواب أن يقول: والناس الذين يعيشون فيها أخلاقهم الطيبة.

أخطاء الإحالة لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية الألسن جامعة عين شمس.

بلغ عدد أخطاء الإحالة لدى طلاب الفرقة الثالثة ٢١ خطأ.

أكثر أخطاء الإحالة انتشارًا لدى طلاب الفرقة الثالثة هي:

- أخطاء الانتقال من الإحالة بضمير إلى الإحالة بضمير آخر بطريقة عشوائية، وبلغ عددها ١٤ خطأ.
- كما وقع الطلاب في أخطاء عدم تطابق المحيل والمحال إليه، وبلغ عددها ٧ أخطاء.

أمثلة:

- **فهمت** الإسلام وعرفت اللغة العربية اللغة الديني. ليقرأ القرآن و**يفهمها** جيد هذا يزيد هوايتي الدراسة اللغة العربية.

نلاحظ هنا انتقل الطالب من الإحالة بضمير تاء الفاعل المتصل بالفعل (فهمت)، الذي يحيل إحالة خارجية إلى المتكلم، إلى الإحالة بضمير الغائب المستتر المفرد للمذكر (هو)، ثم كرر نفس الخطأ في الفعل التالي يفهمها، كما نلاحظ عدم وجود تطابق بين المحيل المحال إليه في الفعل يفهمها، فالضمير هنا يعود على القرآن وهو لا يطابقه في الجنس، فالضميرهنا عائد إلى مؤنث والقرآن مذكر.

- أدرس في الصينية أمي تقولى: بعد أنت تدرس في مصر اللغة العربية.. **ندرس** اللغة العربية حلم أمي، ثم أذهب الى القاهرة بالطائرة.

نلاحظ انتقال الطالب من الإحالة بالضمير المستتر في الفعل (أدرس) الذي يحيل إحالة خارجية إلى الضمير المتكلم المفرد (أنا) إلى الإحالة بالضمير المستتر في الفعل (ندرس) والذي يحيل إحالة خارجية على الضمير المتكلم للجمع (نحن).

- هدفي أن **أصبح** معلم أو دكتور في اللغة العربية، يدرس اللغة العربية لكي أصبح دكتورة، يجب أن **يجتهد** بكثير. أريد أفهم كتب أو جريدة، عندما أقرأ بسهولة.

نلاحظ انتقال الطالب بطريقة عشوائية من الإحالة بالضمير المستتر في الفعل (أصبح) الذي يحيل إحالة مقامية إلى الإحالة بالضمير المستتر للمفرد الغائب المذكر في الفعل (يجتهد) الذي يحيل إحالة نصية.

- القدس اليوم مستعمرة استعمارها اليهود الذين **عذب** أهلها.

نلاحظ عدم تطابق الضمير في الفعل (عذب) مع المحال إليه (اليهود).

- أنا اخترت اللغة العربية **لأنه** لغة حاضرة ولغة آخر. أنا مسلمة ويجب أن **يعرف** اللغة العربية، لكي **يقرأ** القرآن الكريم.

بعد التخرج الكلية أريد أن أعطي الطلاب الذي أخذت أو ما تعلمت أريد **يحفظ** القرآن **يدرس** للآخرين الذين لا يعرفون عن الدين وعن اللغة العربية.

نلاحظ عدم التطابق بين الضمير المتصل في (لأنه) والذي يدل على المفرد المذكر وبين المحال إليه اللغة العربية.

ثانياً: نلاحظ الانتقال العشوائي غير المبرر من الإحالة الخارجية في الضمير المتصل في الفعل (اخترت) إلى الإحالة النصية في ضمير الغائب المفرد المذكر المستتر في الفعل (يعرف) وكذلك الفعل يقرأ.

وينطبق الشيء نفسه على الفعل (يحفظ).

أخطاء الإحالة لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية الألسن جامعة عين شمس:

بلغ عدد أخطاء الإحالة لدى طلاب الفرقة الرابعة:١٥ خطأ.

تمثلت أخطاء الإحالة لدى طلاب الفرقة الرابعة في:

- أخطاء عدم التطابق بين المحيل المحال إليه، حيث بلغ عددها ١٣ خطأ.
- أخطاء الانتقال بطريقة عشوائية من الإحالة بضمير إلى الإحالة بضمير آخر، حيث بلغ عددها خطأين.

أمثلة:

- كان الناس قليلا **الذي يفهم** اللغة القرآن في وطني.

نلاحظ عدم تطابق الاسم الموصول (الذي) والذي يحيل إحالة قبلية إلى (الناس)، وكذلك عدم تطابق ضمير الغائب المفرد المذكر المستتر في الفعل يفهم الذي يحيل على الناس، فضلًا عن عدم صحة التعبير.

- بعض كثير من الصينيون **يتكلم** اللغة العربية.

نلاحظ عدم تطابق ضمير الغائب المفرد المذكر المستتر في الفعل يتكلم، مع المحال إليه (الصينيون).

- أتعلم العربية لأن أنا أريد أدرس القرآن و**يدرس** الثقافة الإسلامية.

نلاحظ الانتقال العشوائي من ضمير المتكلم المستتر في الفعل (أريد) والذي يحيل إحالة خارجية إلى ضمير الغائب المستتر في الفعل (يدرس) والذي يحيل إحالة نصية.

- في الصين لدينا الاتحاد كثير مع الدلالات العربية. كثير من العربية التي **يتكلم** اللغة الصينية.

نلاحظ عدم تطابق ضمير الغائب المفرد المذكر المستتر في الفعل (يتكلم) والمحيل عليه (العربية).

- أتعلم العربية لأن أنا مسلمة هو كلام القرآن.

نلاحظ عدم التطابق بين الضمير المفرد الغائب المذكر (هو) والمحال إليه (العربية).

٢-أخطاء الربط:

يقصد بأدوات الربط أو الوصل عادة الوحدات اللغوية / المورفيمات التي تقيم علاقة بين جملتين، وقد يتعلق الأمر بالظروف (مع ذلك، رغم...) والعطف (و، ف،...) والاتباع / الصلة (لأن، بما أن ...) وهذه الأدوات تؤدي دورًا ذا بال من حيث إنها تضفي الاتساق على النص.[xxiii]

إن أدوات الربط تساعد على تماسك النص، وهي متنوعة منها ما يفيد الجمع، ومنها ما يفيد التخيير، ومنها ما يفيد الاستدراك ...إلخ.

أخطاء الربط لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية الألسن بجامعة عين شمس:

بلغ عدد هذا النوع من الأخطاء لدى طلاب الفرقة الأولى: ٥٢ خطأتمثلت أخطاء الربط لدى طلاب الفرقة الأولى في:

- غياب أدوات الربط، أو ندرة استعمالها.

أمثلة:

- أنا أدرس اللغة العربية في مصر. أحب اللغة العربية أنا مسلمة أريد أدرس الدين وأقرء القرآن. اللغة العربية صعبة جدًا ولكن اللغة العربية مهمة. أدرس اللغة العربية لأعلف القرآن.
- أحب أستمع القصة الإسلامية، أدرس بين أتمنى أدرس أحسان كل شيء جيداً. إن شاء الله.

نلاحظ في هذا التعبير أنه عبارة عن سرد لمعلومات دون الربط بينها إلا في قليل من الجمل؛ فالطالب لم يستطع أن يجعل الجمل متسلسلة مترابطة عن طريق استعمال أدوات الربط، فلم

يستخدم (الواو) التي تفيد الجمع، ولم يستخدم (لأن) الدالة على السبب، ولم يستخدم (لذلك) لتوضيح السبب في دراسته العربية.

- اللغة العربية مهم جد في العالم.

اللغة العربية اللغة الدين على مسلمون. الآن دولة عربية مع صين تعاون كثيراً في تجارة.

نلاحظ هنا خلو التعبير من الروابط لأن الطالب لم يستخدم روابط مثل لأن لتوضيح أهمية العربية؛ فالتعبير عبارة عن مجموعة من الجمل في شكل عناصر منفصلة عن بعضها البعض.

- سكنت في مصر قبل سنتان. كان أزور الأهرام ومتحف المصر الممتازة والصحراء. أحب الأهرام جدًا. يقع بمنطقة أهرام الجيزة. يعود بناء الهرم إلى نحو سنة قبل الميلاد. كان أنظر أهرام في كتاب. عندما أزور أهرام بنفسي. ما أعظم الهرم!

نلاحظ خلو التعبير من الروابط؛ فالطالب عجز عن الربط بين معظم الجمل؛ فلم يستخدم أدوات للجمع المطلق مثل الواو، أو الترتيب والتعقيب مثل الفاء، وثم، أو السبب مثل: لأن، ولذلك، وبسبب...

- جئت إلى مصر لدراسة، أنا في جامعة عين شمس، وأنا أعيش أن أمكن قريب جامعتي. أنا أحب الأطعمة المصرية مثلًا كريب، كباب، كشري، طاجن. لكن في مصر السيارات كثيرة جدًا، طريق ازدحامًا.

نلاحظ هنا أيضا غياب الروابط بين الجمل مثل: ثم، والواو؛ فالصواب أن يقول: جئت إلى مصر للدراسة، ثم درست في جامعة عين شمس، والآن أسكن في مكان قريب من الجامعة.....

أخطاء الربط لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية الألسن بجامعة عين شمس:

بلغ عدد الأخطاء من هذا النوع ٢١ خطأ.

وتمثلت أخطاء الربط لدى طلاب الفرقة الثانية في غياب الروابط.

أمثلة:

- مدينة القاهرة عاصمة مصر. نهر النيل يمر في القاهرة. مدينة جميلة.
- سعر الشقة حوالي مأة ألف إلى مليا.
- منطق مميز قريب محطة متر عال.

نلاحظ هنا غياب الروابط النصية، فالطالب سرد معلومات عن مدينة القاهرة دون الربط بينها مثل: إن التي تفيد التوكيد (إنها مدينة جميلة)، والواو التي تفيد الجمع.

وكذلك:

- القاهرة هي أكبر مدينة القاهرة حار جدًا في الصيف الشتاء قصيره جدًا، أنا أحب الحياة في القاهرة.

نلاحظ غياب الروابط مثل: إن التي تفيد التوكيد، والواو التي تفيد الجمع.

وكذلك:

- شوارع القاهرة المزدحمة.
- القاهرة بيئة سيئة.
- الناس ودية.
- البيئة في الصين جيدة جدًا.
- مناطق الجذب السياحي في الصين جميلة.
- العديد من سكان الصين.

نلاحظ اقتصار الطالب على تقديم المعلومات في شكل عناصر منفصلة دون الربط بينها.

أخطاء الربط لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية الألسن بجامعة عين شمس:

بلغ عدد الأخطاء من هذا النوع لدى طلاب الفرقة الثالثة ١٣ خطأ.

وتمثلت أخطاء الربط لدى طلاب الفرقة الثالثة في:

- أخطاء غياب الروابط.

أمثلة:

- لماذا اخترت دراسة اللغة العربية!

الآن أحبب لكم، ما هو السبب الدراسة.

في يوم من الأيام الصيف الحار. تصفحت موقع الإنترنت.

سمعت خطاب عربي بصدفة، جذبت بهذه اللغة، قررت أن أذهب إلى مصر.

نلاحظ غياب الروابط؛ فالتعبير يفتقر إلى (الفاء) التي تفيد ترتيب الجمل وتعقيبها، ويفتقر إلى (ثم) التي تساهم في الترتيب الزمني والترتيب والتراخي مع وجود مهلة زمنية.

وكذلك التعبير التالي:

اللغة العربية لغة قرآن

لغة عمل في أمم متحدة.

أريد أن يحفظ القرآن.

نلاحــظ هنــا أن التعبيــر جــاء علــى هيئــة مجموعــة مــن العناصــر المنفصــلة التــي لا يربطهــا رابط نصي.

أخطاء أدوات الربط لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية الألسن بجامعة عين شمس:

بلغ عدد الأخطاء من هذا النوع ١٢ خطأ.

تمثلت أخطاء الروابط لدى طلاب الفرقة الرابعة في أخطاء غياب الروابط.

أمثلة:

- مدينــة القــاهرة لــيس النظافــة. كــل مكــن زبالــة كثيــر. مدينــة الظــاهرة القديمــة الجيــده المدينــة القديمة هذا أحسناء يوجد أكثر معبري مغرور ليس صادق.

نلاحــظ خلــو التعــابير هنــا مــن الــروابط، نجــد الطالــب يســرد جمــل دون الــربط بينهــا بــروابط نصية مثل: لأن التي تفيد السبب، وإن التي تفيد التوكيد.

وكذلك

- أي المواد تفضل؟

قواعد مقال ثم مطالعات مراجع ثم معاجم تاريخ الإسلامي.

نلاحظ غياب روابط مثل: الواو فالصواب: القواعد والمقال، المطالعات والمراجع.

وكذلك

- هل تسمح لي أن أدعوك لتناول طعام الغداء.

نعم طعام أوز لحم، كباب، كفته، طخ، كشير.

نلاحظ غياب الروابط مثل: الواو فالصواب أن يقول: أرز، ولحم، وكباب، وكفتة، وكشري...

- وكذلك

أتعلــم اللغــة العربيــة دراســة الإســلام. نــدرس اللــه العربيــة هــي أهــم شــيء للمســلمين. لأن أدرس الإسلامية.

وكذلك

- كــل مصــري يــتكلم العاميــة فــي أي مكــان. الفصــحى لــيس تعمــيم. زبالــة كثيــر فــي السوق....

هذا التعبير يخلو من الروابط النصية فبالتالي يخلو من الترابط.

ثالثاً: أخطاء الترابط الدلالي:

يتجاوز مفهوم الربط لدى فان ديك علاقة الربط التركيبي إلى مفهوم أوسع وهو الترابط الدلالي بين القضايا.

إذًا الترابط الدلالي يقوم على ترابط القضايا الموجودة بالخطاب، ويتأثر الترابط الدلالي بأدوات الربط والتطابق الإحالي، لأن الخلل في اتساق النص يؤدي إلى خلل في انسجامه.

كما يؤثر الترتيب الزمني للوقائع داخل الخطاب على الترابط الدلالي. [xxiv]

أخطاء الترابط الدلالي لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية الألسن جامعة عين شمس:

بلغ عدد هذا النوع من الأخطاء لدى طلاب الفرقة الأولى ١٢٠ خطأ.

تمثلت أخطاء الترابط الدلالي لدى طلاب الفرقة الأولى في:

- عدم وجود علاقات دلالية بين القضايا والتي بلغ عددها ٨٠ خطأ.
- غياب الروابط التي أدت إلى غياب الترابط الدلالي، بلغ عددها ٤٠ خطأ.

أمثلة:

- كان الأستاذي المفضل المعلم الصيني، في ذلك الوقت كنت في المدرسة الثانوية، أحب الدرس ولكن أنا لا أحب المعلم الصيني.

نلاحظ هنا تناقض القضايا فالطالب استهل تعبيره بجملة "كان الأستاذي المفضل المعلم الصيني" ثم بعد ذلك قال "أنا لا أحب المعلم الصيني" فكيف يكون مفضل وغير محبوب في الوقت ذاته؟!

مما أدى إلى غياب الترابط الدلالي بين القضايا.

- عندها كنت طفلاً لا أحب أن أقف في مكاني دائمًا أنا في اللعبة كان عندي طاقة وشدة الأسر كثيرة. ولذلك كنت لا أعرف طريق البيت.

نلاحظ أن الطالب يتحدث عن فترة طفولته، فاستهل تعبيره بجملة "عندما كنت طفلا لا أحب أن أقف في مكاني دائما أنا في اللعبة" ثم أعقبها بجملة دون الربط بينهما قائلًا: "كان عندي طاقة وشدة الأسر كثيرة" فالتعبير "شدة الأسر كثيرة" غامض وغير مفهوم وليس لديه علاقة دلالية تربطه بما قبله ثم يعلل كل ما سبق قائلا: "كنت لا أعرف طريق البيت" نلاحظ هنا عدم وجود أي علاقة دلالية تربط بين هذه القضية وما قبلها فما علاقة معرفته طريق البيت بالطاقة التي لديه في طفولته؟! هذه العناصر مجتمعة أدت إلى غياب الترابط الدلالي في تعبير الطالب.

أخطاء الترابط الدلالي لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية الألسن جامعة عين شمس:

بلغ عدد هذا النوع من الأخطاء لدى طلاب الفرقة الثانية ٧٦ خطأ.

تمثلت أخطاء الترابط الدلالي لدى طلاب الفرقة الثانية في:

- عدم وجود علاقات دلالية بين القضايا وبلغ عدد الأخطاء من هذا النوع ٤٥ خطأ.
- انعدام التطابق الإحالي مما أدى إلى انعدام الترابط الدلالي، بلغ عدد الأخطاء من هذا النوع ٣١ خطأ.

أمثلة:

- في موضوع تعبير عن النظافة وأهميتها استهل الطالب الموضوع قائلا:

الناس الحياة السعيدة. وتدرس اللغة العربية بجد وجتهاد ممكن نذهب إلى الحديقة كل أسبوع لأنه هنا النظافة جد أنا مسرور.

نلاحظ هنا غياب الترابط الدلالي في التعبير وذلك لعدة أسباب أهمها تناقض القضايا، فنلاحظ انعدام العلاقة الدلالية بين القضايا، لأن الطالب بصدد الحديث عن النظافة، ولكنه يستهل حديثه قائلا: "الناس الحياة سعيدة".

ثم ينتقل إلى قضية مختلفة تماما لا علاقة لها بموضوع النظافة قائلا: "وتدرس اللغة العربية بجد وجتهاد"، ثم ينتقل إلى قضية مختلفة تماما قائلًا: "ممكن نذهب إلى الحديقة كل أسبوع لأنه هنا النظافة" ويستمر الغموض في قوله: "أنا مسرور جداً".

نتيجة لما سبق نلاحظ أن الطالب انصرف تمامًا عن المطلوب منه وهو الحديث عن النظافة وأهميتها، ونلاحظ تناقض القضايا المختلفة التي عرضها الطالب والتي لا يربطها رابط مما أدى إلى انعدام الترابط الدلالي.

- في موضوع تعبير بعنوان رحلة إلى الفضاء استهل الطالب الموضوع قائلا:

"اليوم أكلت الفطور، سوف يحمل حزمة من المنزل للذهاب إلى الفضاء واللعب الطبقة. بالأمس تلقيت إشعارًا تنوي السفر إلى الفضاء. ولذا فإنني يحمل حزمة من المنزل".

استهل الطالب بجملة "اليوم أكلت الفطور ثم بعد ذلك أعقبها بجملة سوف يحمل حزمة من المنزل للذهاب إلى الفضاء" أولا نلاحظ عدم التطابق الإحالي، إضافة لذلك نلاحظ تناقض القضايا فما علاقة تناوله الفطور بالذهاب إلى الفضاء، ثم نلاحظ عدم الترتيب الزمني الصحيح للأحداث؛ لأن الطالب قال: "سوف يحمل حزمة من المنزل للذهاب إلى الفضاء"، ثم أعقبها بجملة "تلقيت إشعارًا تنوي السفر إلى الفضاء"، فالترتيب الزمني الصحيح تقتضي أن يتلقى إشعار أولًا ثم يذهب.

- النظافة شيء هام ويجب علينا أن نتركها...

نلاحظ هنا التضارب بين معاني الجمل، لأن الطالب يستهل التعبير بقوله "النظافة شيء هام" ثم يعقبها قائلا "ويجب أن نتركها".

أخطاء الترابط الدلالي لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية الألسن جامعة عين شمس:

بلغ عدد الأخطاء من هذا النوع من لدى طلاب الفرقة الثالثة ٤٠ خطأ.

تمثلت أخطاء الترابط الدلالي لدى طلاب الفرقة الثالثة في:

- أخطاء غياب الترابط الدلالي بين القضايا بسبب غياب الروابط، بلغ عددها ٣٥ خطأ.
- أخطاء عدم ترتيب الوقائع ترتيبا زمنياصحيحًا، بلغ عددها ٥ أخطاء.

أمثلة:

قبل الأمس سمعت خبر بائسة. لقد ماتت جدتي قبل الأمس عندما سمعته. لا أستطيع أن أفعل أي الشيء لها. أنا أريد أن أحجز التذكرة لرجوع بيني. لكن إذا ذهبت فأسرفت كثيرا من وقت الدراسة حتى الآن رأيي أن أبقى هنا.

استهل الطالب تعبيره بجملة يمهد بها لخبر حزين سمعه قبل أمس قائلا: "قبل الأمس سمعت خبر بائسة" ثم بعد ذلك أعقب هذه الجملة بجملة لقد ماتت جدتي قبل الأمس عندما سمعته.

هنا لم يرتب الطالب الوقائع ترتيبًا زمنيًا صحيحًا مما أثر على الترابط الدلالي، فهو يقول إنه سمع خبرًا بائسًا على حد تعبيره، ومن المفترض أن هذا الخبر البائس هو موت جدته ولكنه قال: "لقد ماتت جدتي عندما سمعته"؛ فالطبيعي أن يسمع الخبر بعد موت جدته، وينبغي ألا يقول لقد ماتت جدتي قبل الأمس عندما سمعته، ثم أعقب هذه الجملة بجملة لا فائدة لها في سياق النص لأن جدته بالفعل ماتت فماذا باستطاعته أن يفعله لها، كما نلاحظ أن بناء النص غير محكم مما أدى ضعف الترابط الدلالي.

- أدرس في الصينية. أمي تقولي: بعد أنت تدرس في مصر اللغة العربية أنا حزين جدًا. أنا ليس أذهب إلى مصر اشتاق إلى أمي وأبي. أختي وأخي ... بل ليس فرار.

ندرس اللغة العربية حلم أمي ثم أذهب إلى القاهرة بالطائرة.

نلاحظ غياب الترابط الدلالي في هذا النص؛ لأن بناء النص غير محكم بسبب خلو النص من الروابط التي تربط الجمل ببعضها البعض مما أثر على انسجام النص وبالتالي أثر على ترابطه الدلالي.

كما نلاحظ غياب العلاقة بين الوقائع داخل النص، لأن الطالب استهل تعبيره بجملة أدرس في الصينية ثم أتبعها بجملة "أمي تقول بعد أن تدرس في مصر اللغة العربية" فما علاقة كل جملة منهما بالأخرى؟! ثم يقول: أنا حزين جدا والطالب هنا يبدأ الفكرة ولا يفسرها، ثم ينتقل إلى فكرة أخرى لا علاقة لها بما سبق؛ لذلك لا نجد رابطًا دلاليًا بين هذه الوقائع المختلفة.

ثم يكمل الطالب على المنوال نفسه بقية النص، لأن عبارة "أشتاق إلى أمي وأبي.." لا تفسر عبارة "أنا ليس أذهب إلى مصر" وعبارة "أذهب إلى القاهرة بالطائرة" لا تفسر عبارة "ندرس العربية حلم أمي"؛ فالمتعلم ليس على وعي بالتناقض الموجود بين الوقائع المختلفة، وليس لديه فكرة عن طريقة ربط الوقائع ببعضها البعض.

أخطاء الترابط الدلالي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية الألسن جامعة عين شمس:

بلغ عدد الأخطاء من هذا النوع لدى طلاب الفرقة الرابعة ٣٨ خطأ.

تمثلت أخطاء الترابط الدلالي لدى طلاب الفرقة الرابعة في:

- أخطاء غياب العلاقات الدلالية بين القضايا وبلغ عددها ٢٦ خطأ.
- أخطاء الربط والتطابق الاحالي التي أدت إلى غياب الترابط الدلالي وبلغ عددها ١٢ خطأ.

أمثلة:

- في موضوع تعبير عن مدينة القاهرة كتب الطالب:

المدينة القاهرة القديمة، الثقافة التاريخ المدينة، وجود الأهرام والنيل العظيم والقديمة، كل الناس كلام العامية.

نلاحظ هنا أن الطريقة التي رتب بها الطالب المفردات تدل على عدم قدرته على الاستعمال الوظيفي للقواعد النحوية التي يدرسها.

كما نلاحظ أن النص عبارة مجموعة من الجمل ضمت إلى بعضها البعض دون تنظيمها على النحو الذي ينبغي أن تنتظم عليه.

فالطالب كتب كل جملة مفردة دون ربطها بالجمل الأخرى مما أدى إلى غياب الترابط الدلالي.

- الشيء نفسه ينطبق على موضوع التعبير التالي الذي يتحدث عن مدينة القاهرة:

كل مصري يتكلم العامية في أي مكان.

الفصحى ليست تعميم.

زبالة كثيرة ومشكلة في السوق وتاكسي

- القاهرة المدينة جميلة، نهر النيل، سكانها، في التاريخ الطويلة. يقام الأهرامات على وسطة المدينة في محافظة الجيزة..

استهل الطالب التعبير بجملة "القاهرة المدينة الجميلة" يظن القارئ أنه سيذكر السبب في الجملة الثانية؛ لكنه وبدون توظيف لأي روابط انتقل إلى الجملة الثانية غير المكتملة التي تكونت من كلمة واحدة وهي "نهر النيل".

ثم أعقبها بـ "سكانها" ثم في "التاريخ الطويل" وكل كلمة من هذه الكلمات لا علاقة لها بما يسبقها، فلا وجود لرابط دلالي بين الجملة الأولى ونهر النيل ولا وجود لرابط دلالي بين نهر النيل وسكانها ولا وجود لرابط دلالي بين سكانها والتاريخ الطويل، وكلمة نهر النيل لا تفسر الكلام، السابق، وكذلك كلمة سكانها، وقوله "التاريخ الطويلة"، ونلاحظ عدم وجود تطابق إحالي، وعدم وجود روابط والعلاقة بين الجمل غير واضحة مما أدى إلى انعدام الترابط الدلالي.

جدول يبين تكرارات ونسب أخطاء المكون الخطابي

لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية الألسن جامعة عين شمس مرتبة ترتيبًا تنازليًا

النسبة المئوية	التكرارات	أنواعها	الأخطاء
%٥٠,٦٣	١٢٠	أخطاء الترابط الدلالي	أخطاء
%٢٧,٤٢	٦٥	أخطاء الإحالة	المكون
%٢١,٩٤	١٢٠	أخطاء الربط	الخطابي
	المجموع: ٢٣٧		

جدول يبين تكرارات ونسب أخطاء المكون الخطابي

لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية الألسن جامعة عين شمس مرتبة ترتيبًا تنازليًا

النسبة المئوية	التكرارات	أنواعها	الأخطاء
%٥١	٧٦	أخطاء الترابط الدلالي	أخطاء
%٣٤,٨٩	٥٢	أخطاء الإحالة	المكون
%١٤,٠٩	٢١	أخطاء الربط	الخطابي
	المجموع: ١٤٩		

جدول يبين تكرارات ونسب أخطاء المكون الخطابي

لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية الألسن جامعة عين شمس مرتبة ترتيبًا تنازليًا

الأخطاء	أنواعها	التكرارات	النسبة المئوية
أخطاء	أخطاء الترابط الدلالي	٤٠	%٥٤,٠٥
المكون	أخطاء الإحالة	٢١	%٢٨,٣٧
الخطابي	أخطاء الربط	١٣	%١٧,٥٦
	المجموع: ٧٤		

جدول يبين تكرارات ونسب أخطاء المكون الخطابي

لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية الألسن جامعة عين شمس مرتبة ترتيبًا تنازليًا

الأخطاء	أنواعها	التكرارات	النسبة المئوية
أخطاء	أخطاء الترابط الدلالي	٣٨	%٥٨,٤٦
المكون	أخطاء الإحالة	١٥	%٢٣,٠٧
الخطابي	أخطاء الربط	١٢	%١٨,٤٦
	المجموع: ٦٥		

نتائج البحث:

يحتوي هذا المبحث ملخصًا للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة، بالإضافة الى التوصيات التي ترى الباحثة أنها ستسهم في الحد من أخطاء القدرة الخطابية عند الطلاب غير الناطقين بالعربية بكلية الألسن جامعة عين شمس.

نتائج الدراسة:

١- بلغ مجموع أخطاء المكون الخطابي لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية الألسن ٢٣٧ خطأ. وتتوزع هذه الأخطاء في: أخطاء الترابط الدلالي ونسبتها ٥٠,٦٣%، وأخطاء الإحالة ونسبتها ٢٧,٤٢%، وأخطاء الربط ونسبتها ٢١,٩٤%.

٢- بلغ مجموع أخطاء المكون الخطابي لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية الألسن ١٤٩ خطأ. وتتوزع هذه الأخطاء في: أخطاء الترابط الدلالي ونسبتها ٥١%، وأخطاء الإحالة ونسبتها ٣٤,٨٩%، وأخطاء الربط ونسبتها ١٤,٠٩%.

٣- أما طلاب الفرقة الثالثة فقد بلغ مجموع أخطاء المكون الخطابي لديهم ٧٤ خطأ. وتمثلت هذه الأخطاء في: أخطاء الترابط الدلالي ونسبتها ٥٤,٥٠%، وأخطاء الإحالة ونسبتها ٢٨,٣٧%، وأخطاء الربط ونسبتها ١٧,٥٦%.

٤- كما كشفت الدراسة عن أخطاء المكون الخطابي لدى طلاب الفرقة الرابعة التي بلغ مجموعها ٦٥ خطأ. وتمثلت هذه الأخطاء في: أخطاء الترابط الدلالي ونسبتها ٥٨,٤٦%، وأخطاء الإحالة ونسبتها ٢٣,٠٧%، وأخطاء الربط ونسبتها ١٨,٤٦%.

٥- انتشرت أخطاء الترابط الدلالي لدى الطلاب، لأن الخلل في البنية السطحية للنص يؤثر بدوره على البنية العميقة للنص، فإن أي اختلال في اتساق النص سيؤثر على انسجامه وترابطه الدلالي.

٦- إن الطلاب لديهم مشكلة في استخدام الإحالة الضميرية؛ فتارة يقع الطلاب في أخطاء عدم التطابق الإحالي، وتارة ينتقل الطلاب بشكل عشوائي من إحالة ضميرية الى إحالة ضميرية أخرى، وأحيانا يقوم الطلاب بتكرار بعض الكلمات دون الإحالة إليها.

٧- افتقرت تعابير الطلاب الى أدوات الربط التي تساعد على التماسك النصي.

٨- توصلت الدراسة الى أن تدرج الطلاب من مستوى الى آخر أدى الى تقليل نسبة الأخطاء وتحسن مستوى الأداء اللغوي لدى الطلاب.

٩- يعد التداخل اللغوي ونقل الخبرة من اللغة الأم الى اللغة العربية سبب مهم في حدوث هذه الأخطاء، فالطالب لا يعرف العناصر الإحالية، ولا يعرف كيف يستعملها، كما يهمل الطالب أدوات الربط؛ فبعض اللغات يكون العطف فيها بدون حرف عطف.

وقد يكون السبب في حدوث هذه الأخطاء الجهل بالقاعدة وقيودها فالطالب لا يعرف قواعد الربط كلها بسبب تعددها وتفرعها، مما يشكل صعوبة في الإلمام بها وكذلك قواعد الإحالة.

التوصيات:

- عدم الاقتصار على تنمية الكفاية اللغوية لدى الطالب، وتنمية قدرة الطالب على ربط الجمل لتكوين خطاب.
- عدم الاقتصار على تنمية الكفاية اللغوية لدى الطالب، بل نساعد الطالب على تنمية القدرة على التناسق والانسجام في النص.
- تنمية قدرة الطالب على الاتساق من خلال تدريبه على ربط الجمل بالوسائل المختلفة مثل الضمائر، والروابط الزمنية والسببية.. إلخ.

- تنمية قدرة الطالب على الانسجام من خلال تدريبه على القواعد التداولية والأعراف الاجتماعية؛ فخطاب الطالب يكون منسجمًا عندما يكون "ممثل للتوظيف اللغوي، وأن يكون متوالية للأفعال الكلامية الموافقة لأعراف ثقافية اجتماعية معينة". [xxv]
- عدم الاكتفاء بتدريس المهارات اللغوية القراءة والكتابة والاهتمام بتوظيف هذه المهارات في مواقف تواصلية.
- تدريب الطلاب على التواصل باللغة في سياقات مختلفة ومتنوعة.
- تصحيح أخطاء الطلاب حال وقوعها.
- الالتزام باللغة العربية الفصحى أثناء المحاضرة.

---

١. أحمد بن تيمية: اقتضاء الصراط المستقيم، دار عالم الكتاب، الرياض، ١٩٩٩م، صـ٤٢٤.
٢. دوجلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبده الراجحي، علي علي أحمد، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٤م، صـ٢٥٥..
٣. حسن شحاته، وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣م، صـ٣٠١..
٤. دوجلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها، صـ٢٤٥..
٥. محمد خطابي: لسانيات النص "مدخل إلى انسجام الخطاب"، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م، صـ٥..
٦. عزة شبل: علم لغة النص، النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، صـ١٨٤..
٧. صالح حمد العساف: المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٦م، صـ١٨..
٨. مريم جلان، ونركس كنجي: دراسة الأخطاء النحوية والصرفية عند طلاب العربية من الناطقين بالفارسية في الجامعات الإيرانية، مجلة الجمعية السعودية للغات والترجمة، السنة الثانية، العدد الرابع، ٢٠٠٩م، صـ٩٠..

٩. Hamdallah. H.w: Syntoetic errors in written English: a study of errors mode by Arab students of English, phd. Thesis. University of Lancaster. U.k, 1988, p14.
١٠. جاسم علي جاسم: تحليل الأخطاء الكتابية في العدد لدى طلاب المستوى (٢) الثالث في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، دراسة ميدانية، بحث منشور في مؤتمر خطاب التجديد في الدراسات العربية بين النظرية والتطبيق، جامعة الإمام بونجول، إندونيسيا، ٢٠١٣م، صـ١٢..
١١. سارة ميلز: الخطاب، ترجمة: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى،٢٠١٦م، صـ١٣..
١٢. عبد الهادي ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب مقاربة تداولية في إنجاز التواصل، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، صـ٣٩.
١٣. دوجلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص٢٥٢.
١٤.المرجع السابق، صـ٢٤٥.
١٥.محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ٢٠٠٨م، صـ٨٦.
١٦.دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتاب، القاهرة، الطبعة الأولي، ١٩٩٨م، ص١٠٣، ١٠٤.
١٧. أحمد عفيفي: نحو النص، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ص٨٤.
١٨. دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء صـ١٠٤.
١٩.أحمد عفيفي: نحو النص، صـ٨٦.
٢٠.محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، صـ١٧.
٢١.المرجع السابق، صـ١٧.
٢٢.كايسة عليك: المرجعية اللسانية للمقارنة التواصلية في تعليم اللغات وتعلمها،رسالة دكتوراه بكلية الآداب جامعة مولود معمري تيزي وزو، ٢٠١٤م، صـ٣٠٨.

٢٣.دومنيك مانغونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولي، ٢٠٠٨، صـ٢٦.

٢٤. Teun A VanDijk: Text and context, long man. London and Newyourk, P 47,48

٢٥.ميلود حبيب: الاتصال التربوي وتدريس الأدب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٣م، صـ١١٣.

٢٦.المراجع العربية:

٢٧.أحمد بن تيمية: اقتضاء الصراط المستقيم، دار عالم الكتاب، الرياض، ١٩٩٩.

٢٨.أحمد عفيفي: نحو النص، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٢٩.جاسم علي جاسم: تحليل الأخطاء الكتابية في العدد لدى طلاب المستوى (٢) الثالث في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، دراسة ميدانية، بحث منشور في مؤتمر خطاب التجديد في الدراسات العربية بين النظرية والتطبيق، جامعة الإمام بونجول، إندونيسيا، ٢٠١٣م.

٣٠.حسن شحاته، وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٣١.دوجلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبده الراجحي، علي علي أحمد، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٤م.

٣٢.دومنيك مانغونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولي، ٢٠٠٨.

٣٣.دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتاب، القاهرة، الطبعة الأولي، ١٩٩٨م.

٣٤.سارة ميلز: الخطاب، ترجمة: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى،٢٠١٦م.

٣٥.صالح حمد العساف: المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٦م.

٣٦.عبد الهادي ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب مقاربة تداولية في إنجاز التواصل، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت.
٣٧.عزة شبل: علم لغة النص، النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.
٣٨.كايسة عليك: المرجعية اللسانية للمقارنة التواصلية في تعليم اللغات وتعلمها، رسالة دكتوراه بكلية الآداب جامعة مولود معمري تيزي وزو، ٢٠١٤م.
٣٩.محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ٢٠٠٨م.
٤٠.محمد خطابي: لسانيات النص "مدخل إلى انسجام الخطاب"، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
٤١.مريم جلان، ونركس كنجي: دراسة الأخطاء النحوية والصرفية عند طلاب العربية من الناطقين بالفارسية في الجامعات الإيرانية، مجلة الجمعية السعودية للغات والترجمة، السنة الثانية، العدد الرابع، ٢٠٠٩م.
٤٢.ميلود حبيب: الاتصال التربوي وتدريس الأدب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٣م.
٤٣.المراجع الأجنبية:
44. Hamdallah. H.w: Syntoetic errors in written English: a study of errors mode by Arab students of English, phd. Thesis. University of Lancaster. U.k, 1988, p14.
45. Teun A VanDijk: Text and context, long man. London and Newyourk, P 47,48